

خطبة الجمعة بعنوان: فضل القرآن الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

كل واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما - 00:00:20

رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن - 00:00:40

الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. يا اهل القرآن ان الله جل وعلا - 00:01:00

اكرم هذه الامة وخصها بخاتمة الكتب واعظمها واشرفها. في هذا القرآن الكريم من المعاني العظيمة والامور الجسيمة. هداية الدنيا والاخرة. قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. ويخرجهم من الظلمات - 00:01:30

الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم. هذا القرآن جعله الله تبارك وتعالى هداية فيه الخير والترغيب اليه. وفيه ذكر الشر والترغيب منه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. من تمسك به لن يضل كيف - 00:02:00

وهو حبل الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن سبب اي اي طريق موصل. ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه وبايديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا. اخرج ابن - 00:02:30

وصححه الالباني. وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ثقلين ثقلين يعني امرين عظيمين احدهما كتاب الله عز وجل هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلالة. فما زال يوصي بكتاب الله ثم قال - 00:03:00

واوصيكم وال بيتي خيرا. رواه مسلم. القرآن كتاب متقن محكم محفوظ مصون الكتب تتغير وتتبدل. وكتاب الله بوعد الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. ليأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم - 00:03:30

حميد كتاب كامل شامل ليس فيه نقص ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. قال ابن عباس ما من شيء الا وفي القرآن ذكره. والاشارة اليه. لكن قصرت عن ذلك الافهام. القرآن حياة القلوب روح الابدان. روح المجتمعات. روح - 00:04:00

اسر بالقرآن والله نحييا حياة السعداء. كما ان البدن لا يحيى الا الروح فالبيت والفرد والاسرة والمجتمع والدولة لا تحيى الا بالقرآن وكذلك اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به - 00:04:30

من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. فاذا وجدت اعوجاجا في نفسك او خللا في اسرتك او افسادا في المجتمع. او خللا في الدولة. فاعلم ان سبب ذلك - 00:05:00

مرجعه الى شيء من البعد من كتاب الله. عباد الله ان هذا الكتاب المبارك الذي بين ايدينا نقرأه غضا طريا كانما انزل بالامس. فظائله كثيرة يصعب حصرها كتاب اسماءه جاوزت ستين اسما اوصافه بلغت عشرين ومئة اسما وهذا ذكر - 00:05:20

مبارك انزلناه. قال المفسرون اي كثير الخير والفضل. ويكفي في ذلك ان اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. قال صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس؟ قالوا يا رسول الله - 00:05:50

من هم؟ ما هم اهل الواتسابات ولا اهل التويترات ولا اهل الانترنت اربعة وعشرين ساعة شغالين فيها لكن لو تسأله كم جلست على

مأدبة القرآن؟ كم ورقة تلوته؟ كم اية - 00:06:10

تعلّمته قالوا يا رسول الله من هم؟ قال هم اهل القرآن اهل الله وخاصته رواه ابن ماجه وافضل الامة هو من يشتغل بالقرآن تعلما وتعلّما وانظر الى ساعات يومك كم ساعة خصصتها لكتاب الله عز وجل؟ تعلّم - 00:06:30

وتفسيرا وتجويدا وتلاوة خيركم من تعلم القرآن وعلمه. رواه البخاري القرآن الكريم شفاء للابدان وشفاء للقلوب. القرآن الكريم شفاء القلبية الباطنية والظاهرة. قال الله عز وجل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. وقال في الاية الاخرى شفاء للمؤمنين -

00:07:00

قال ابن القيم رحمه الله في كلام قيم ما من داء الا وفي القرآن شفاؤه انه من علمه وجهله من جهله. وفي قراءة كل حرف منه اجور عظيمة. كيف ما - 00:07:40

تدبرا لك فيه اجر مسرعا لك فيه اجر. هذا رن لك فيه اجر. بكل حرف عشر حسنات كيف ما تلوته لكن العشر يزيد ويزيد ويزيد اضعافا مضاعفة بحسب تدبرك وتأملك قال صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة - 00:08:00
حسنة بعشر امثالها. لاقول الف لام ميم حرف. ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف فابشر فابشر يا من القرآن انيسه ولتبشر بالخير يا من القرآن جليسه. ابشر بخير يا من جعلت القرآن - 00:08:36

اما المهمات في حياتك قال صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو ماهر فيه وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة. هذا جزاؤه. والذي يقرأ القرآن وهو يتتعتع فيه. لا يستطيع ان يحسنه لكنه يتعلم. ولا يترك القرآن - 00:09:06

يخصص ساعة من يومه للقرآن. بعد الفجر بعد العصر بعد المغرب او العشاء او قبل ان ينام المهم انه خصص شيئا للقرآن. يقول صلى الله عليه وسلم والذي تعتأ فيه. ماذا له؟ قال صلى الله عليه وسلم وهو عليه شاق فله اجران - 00:09:36

متفق عليه. الناس يجتمعون ربما تكون اجتماعاتهم مأجورة او موزورة. اما الاجتماع القرآن تعلما وتعلّما ومدارسة فلا يكون الا اجرا. وما اجتمع قوم في بيت من بيوت يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا تأملوا معي. اين نجد هذه - 00:10:06

والخيرات الا نزلت عليهم السكينة وهذه هي الطمأنينة التي يفقدها الناس بسبب انشغالهم انشغالهم التي لا معنى لها ولا قيمة البيوت مهدمة والنفوس مضطربة والمجتمعات مهدمة بسبب الاعراض القرآن ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم - 00:10:36

السكينة وغشيتهم الرحمة من الله جل وعلا سكينة شيء للقلب. والرحمة شيء للابدان والاحوال وحفتهم الملائكة اكراما من الله تعالى. وحفتهم الملائكة وذكرهم في من عنده اخرجه مسلم تقرأ القرآن هذه القراءة ستشفع لك يوم لا ينفع مال ولا بنون. تنشغل عن القرآن

بالاهلين - 00:11:14

وبالبنين وبالمال وبالتجارات وماذا ينفعونك؟ اما القرآن فانه شافع مشفع قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه يؤتى قرآن اي بقراءة العبد يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا جعلنا الله واياكم من -

00:11:50

تقدمه سورة البقرة وال عمران تحاجان. تحاميان تدافعان عندك محامي اثنين تحاجان عن صاحبهما اخرجه الامام مسلم هذا القرآن كلام الله قد لا نفهمه لان الله انزله بغير لغتنا لو جئنا رسالة من ملك من ملوك الدنيا او امير من - 00:12:20

امراء الدنيا ونحن لا نفهمه اما لفصاحته واما لكونه بلغة لا نتقنه كم سنتعب ونشقى ونبحث حتى نعرف مرامي الرسالة ومراد المرسل فكيف لا نتعب في مدارس ترجمة القرآن ومعرفة تفسيره الذي انزله الله جل وعلا - 00:12:52

ايها الاخوة القرآن آيات تتلى وهي هذه الايات شفاء للصدور شفاء للمؤمنين. اسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم بالقرآن العظيم. وبما فيه من الايات والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفروا الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:13:23

الحمد لله الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان واشهد ان لا اله الا الله العظيم المنان واشهد ان محمدا عبده ورسوله المرسل الى الناس والجان صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اولي الفضل والاحسان - 00:13:51

اما بعد فاتقوا الله يا عباد الله واستعدوا ليوم الرحيل فالدنيا دار ممر والاخرة دار مقر والعاقبة الحسنة لمن كانت التقوى زاده والقرآن امامه وامامه. ايها المؤمنون ان اكرام صاحب القرآن من اجلال الله تعالى. قال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام حامل القرآن غير - [00:14:21](#)

والجافي عنه. اخرج ابو داود. وصاحب القرآن يترقى اجلالا من الله واكراما له في جنة غرزا درجات قال صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتقي ورتل ما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرأها. اخرج ابو داود لعظيم فضائل القرآن - [00:14:51](#)

كريم لقارئه بين النبي صلى الله عليه وسلم انه ينبغي اذا كان الانسان يريد ان يغبط ان يغبط صاحبه القرآن قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين وذكر منهما رجل اتاه الله القرآن - [00:15:21](#)
يعني لا ينبغي لاهل الايمان ان يتحاسدوا الا في هذين الامرين احدهما رجل اتاه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل واناؤه النهار ورجل علمه الله الحكمة فهو يحكم بها متفق عليه - [00:15:41](#)

ان حافظ القرآن يكرم يوم القيامة على رؤوس الاشهاد. يجيء القرآن يوم القيامة فيقول ربي فيقول يا ربي حله زينته يا ربي حله فيلبس تاج قامة او يلبس تاج الكرامة. ثم يقول يا ربي زده في لبس حلة الكرامة ثم - [00:16:01](#)
يقول يا رب ارضى عنه فيرضى عنه. اخرج الترمذي. اي عباد الله حافظوا القرآن يؤم الناس في الدنيا. قال صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. وفي القبر قال كان يؤتى بالرجل والرجلين - [00:16:31](#)
من شهداء احد فيسأل النبي صلى الله عليه وسلم ايهم اعظم للقرآن؟ فيقدمه. فلنحرص في ان نكون من اهل القرآن علما وعملا ومدارسة واعتقادا وتلاوة وعملا احب الأعمال الى الله ادومها وان قل. فليكن لك ورد منه ولو جزءا في اليوم. نعم لا يجوز - [00:16:51](#)

لاحد ان يتحجج بالسنن او بالانشغال او او او ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر لنعلم في لنعلم ابناؤنا وبناتنا ان قراءة ورد من القرآن امر لابد منه في حياتهم حتى يكونوا سعداء في دنياهم سعداء في اخراهم فان ترسيخ قراءة القرآن - [00:17:21](#)
في قلوبهم تنشئة صالحة لهم وخطوة على طريق النجاح في الدنيا والاخرة. عباد الله اياكم اياكم وهجر القرآن تلاوة او فهم او تدبرا او عملا او استشفاء. بعض الناس اذا ما اصاب بشيء يستشفى بالبنادول مباشرة لا مانع ولكن - [00:17:51](#)
عليك اولاً ان تستشفى بالقرآن. لا تهجر القرآن. وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين. وكفى بربك هاديا ونصيرا هذا القرآن فيه كمال الهدى والاعراض عنه عنوان الشقاء فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى - [00:18:21](#)

ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى؟ وقد كنت بصيرة قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن - [00:18:51](#)
ايات ربه ولا عذاب الاخرة اشد وابقى. القرآن حجة لك او عليك رواه الامام مسلم ايها المؤمنون لا تقدموا على كتاب الله كتابا ولا على احكامه رأيا ما وما كان لمؤمن ولا - [00:19:11](#)

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا وقال جل وعلا انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - [00:19:31](#)
واولئك هم المفلحون. اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وذهاب همومنا وغمومنا اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوة واناؤه الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث اصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا - [00:19:51](#)

الى انفسنا طرفة عين ولا اقل من ذلك. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت - [00:20:21](#)

على ابراهيم وعلى ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد
مجيد. اللهم اصلح ولاة امورنا ووفقهم لما تحب وترضى. واجمع كلمتهم على التقوى والف بين قلوبهم واهدهم - [00:20:41](#)
السلام وانصر بهم الاسلام. اللهم اجعلهم خيرا لرعاياهم وشعوبهم. اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع
سخطك. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:21:01](#)